

ضحايا الاعتداءات الجنسية لا يتأتى لهم الحصول على علاج طبي أو نفسي

الكاتب : نيوز سنتر

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ٢٠١٢ م

المشاهدات : 7905

صور مروعة لاغتصاب المعتقلين بسوريا... ضحايا الاعتداءات الجنسية لا يتأتى لهم الحصول على علاج طبي أو نفسي

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش إن القوات الحكومية في سوريا استخدمت الاغتصاب وأشكالا أخرى من العنف الجنسي ضد الرجال والنساء والأطفال لقمع الثورة المطالبة بسقوط النظام. وذكرت المنظمة المعنية بحقوق الإنسان ومقرها الولايات المتحدة أنها سجلت عشرين واقعة في مقابلات داخل سوريا وخارجها مع ثماني ضحايا بينهم أربع نساء وأكثر من ٢٥ شخصا آخرين على علم بالانتهاكات الجنسية.

وقالت مديرة منطقة الشرق الأوسط في المنظمة سارة لي ويتسون إن "العنف الجنسي أثناء الاحتجاز هو أحد الأسلحة المروعة العديدة في ترسانة التعذيب الخاصة بالحكومة السورية وتستخدمها قوات الأمن السورية بانتظام لإهانة وإذلال المحتجزين مع الإفلات الكامل من أي عقاب".

وقالت المنظمة إن من بين أساليب التعامل مع المعتقلين "الاغتصاب وهتك العرض باستخدام أدوات وتلمس الأماكن الحساسة، والإجبار على التعري لفترة طويلة، واستخدام الصدمات الكهربائية وضرب الأعضاء التناسلية". وأضافت أن "الاعتداءات لا تقتصر على مراكز الاحتجاز فالقوات الحكومية والشبيحة الموالون للحكومة اعتدوا جنسيا أيضا على نساء وفتيات خلال مدهامة منازل واجتياح مناطق سكنية".

اغتصاب

ونقلت هيومن رايتس عن رجل قال إنه احتجز في فرع للأمن السياسي في اللاذقية في زنزانة مع أكثر من سبعين آخرين، وذكر أن الصبية كانوا يلقون معاملة أسوأ من البالغين ويعادون إلى الزنزانة بعد تعرضهم للاغتصاب وخلع أظافرهم.

وقال الرجل "جاء أحدهم إلى الزنزانة وهو ينزف من الخلف لم يكن يستطيع السير كانوا يفعلون ذلك بالصبية فقط، كنا نبكي من أجلهم".

وفي مقابلة مباشرة أخرى قالت امرأة من حي كرم الزيتون في حمص إنها سمعت قوات الأمن والشبيحة وهم يغتصبون جاراتها بينما كانت تخبئ في شقتها في شهر مارس/آذار.

وأضافت السيدة للمنظمة أنها "سمعت إحدى الفتيات وهي تقاوم أحد مهاجميها فأطلق الرصاص على رأسها" وأكدت أن ثلاث فتيات صغراهن تبلغ ١٢ عاما اغتصبن بعد ذلك.

وتذكر المرأة أنها بعد رحيل المهاجمين ذهبت لبيت جاراتها "وكان المشهد يفوق الخيال كانت الفتاة ذات الاثني عشر عاما ترقد على الأرض والدماغ تصل إلى ركبتيها، اغتصبها أكثر من واحد".

وقررت المرأة عدم العودة إلى حيها فالذكريات المخيفة تطاردها حتى في أحلامها وتأخذها نوبات بكاء، كما قالت للمنظمة.

## المساعدة الطبية

ولخصوصية موضوع الشرف والكرامة، وبسبب الخوف أو العار يأبى كثير من السوريين الحديث عن ما تعرضوا له، فقد نقلت هيومن رايتس ووتش أن إحدى ضحايا الاغتصاب كانت تريد لقاء المنظمة لكن زوجها منعها. وقالت المنظمة إن ضحايا الاعتداءات الجنسية من السوريين لا يتأتى لهم الحصول على علاج طبي أو نفسي أو خدمات أخرى حتى لو أرادوا طلب المساعدة، لكنها رغم ذلك أكدت على ضرورة أن يصل ضحايا الاعتداء الجنسي إلى الخدمات الطبية الطارئة. وشددت بعد ذلك على ضرورة الحصول على المساعدة القانونية والدعم الاجتماعي لعلاج الإصابات التي سببها الاعتداء ومنع الحمل أو الإصابة بفيروس إتش آي في المسبب للإيدز وغيره من الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي ولجمع الأدلة للمساعدة في تعقب الجناة".

المصادر: